غزوات الرسول

غَـزْوَةُ أُحُـدٍ

إعداد : محمد عبد الله صالح

رسوم: ماهر عبد القادر

المجد

جميع الحقوق محفوظة

برقم إيداع: 2018/2462

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

أَرَادَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَثْأَرُوا لِهَزِيمَتِهِمْ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ فَجَمَعُوا ثَلَاثَةَ آلَافِ مُقَاتِلٍ وَتَوَجَّهُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ شَوَالَ مِنَ الْعَامِ الثَّالِثِ لِلْهِجْرَةِ، وكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَةَ آلَافِ مُقَاتِلٍ، مَعَهُمْ ثَلَاثَةِ آلَافِ جَمَلٍ وَمِائَةِ فَارِسٍ.

وَلَمَّا عَلِمَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ أَشَارَ عَلَيْهِمْ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنْ يَتَحَصَّنُوا فِي الْمَدِينَةِ فَإِذَا جَاءَ الْمُشْرِكُونَ قَاتَلُوهُمْ دَاخِلَهَا، وَلَكِنَّ الْكَثِيرَ مِنَ الصَّحَابَةِ أَرَادُو الْخُرُوجَ لِمُلَاقَاةِ الْمُشْرِكِينَ خَارِجَ مَكَّةَ فَوَافَقَ النَّبِيُّ ﷺ.

5

تَحَـرّكَ جَيْـشُ الْمُسْـلِمِينَ وَكَانَ عَدَدُهُـمْ سَـبْعُمِائَةِ مُقَاتِـلٍ، وَنَزَلُـوا بِالْقُـرْبِ مِـنْ جَبَـلِ أُحُدٍ، وَاخْتَـارَ النَّبِيُّ ﷺ خَمْسِـينَ مِـنَ الرُّمَـاةِ وَأَمَرَهُـمْ أَنْ يَقِفُـوا فَـوْقَ الْجَبَلِ.

وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يُقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ إِذَا حَاوَلُوا الْالْتِفَافَ مِنْ خَلْفِ الْجَبَلِ، وَأَمَرَهُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَلّا يَتْرُكُوا مَكَانَهُمْ مَهْمَا حَدَثَ حَتَّى لَو انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ فَلَا يَتْرُكُوا أَمَاكِنَهُمْ.

وَبَدَأَ الْقِتَالُ فَانْقَضَّ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَفَرَّقُوا صُفُوفَهُمْ وَأَسْقَطُوا رَايَتَهُمْ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ عَدَدًا كَبِيرًا، وَحَاوَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَائِدُ فِرْسَانِ الْمُشْرِكِينَ مَرَّتَيْنِ أَنْ يَلْتَفَّ حَوْلَ الْجَبَلِ لِيُفَاجِئَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ الْخَلْفِ فَرَدَّهُ الرُّمَاةُ بِنِبَالِهِمْ.

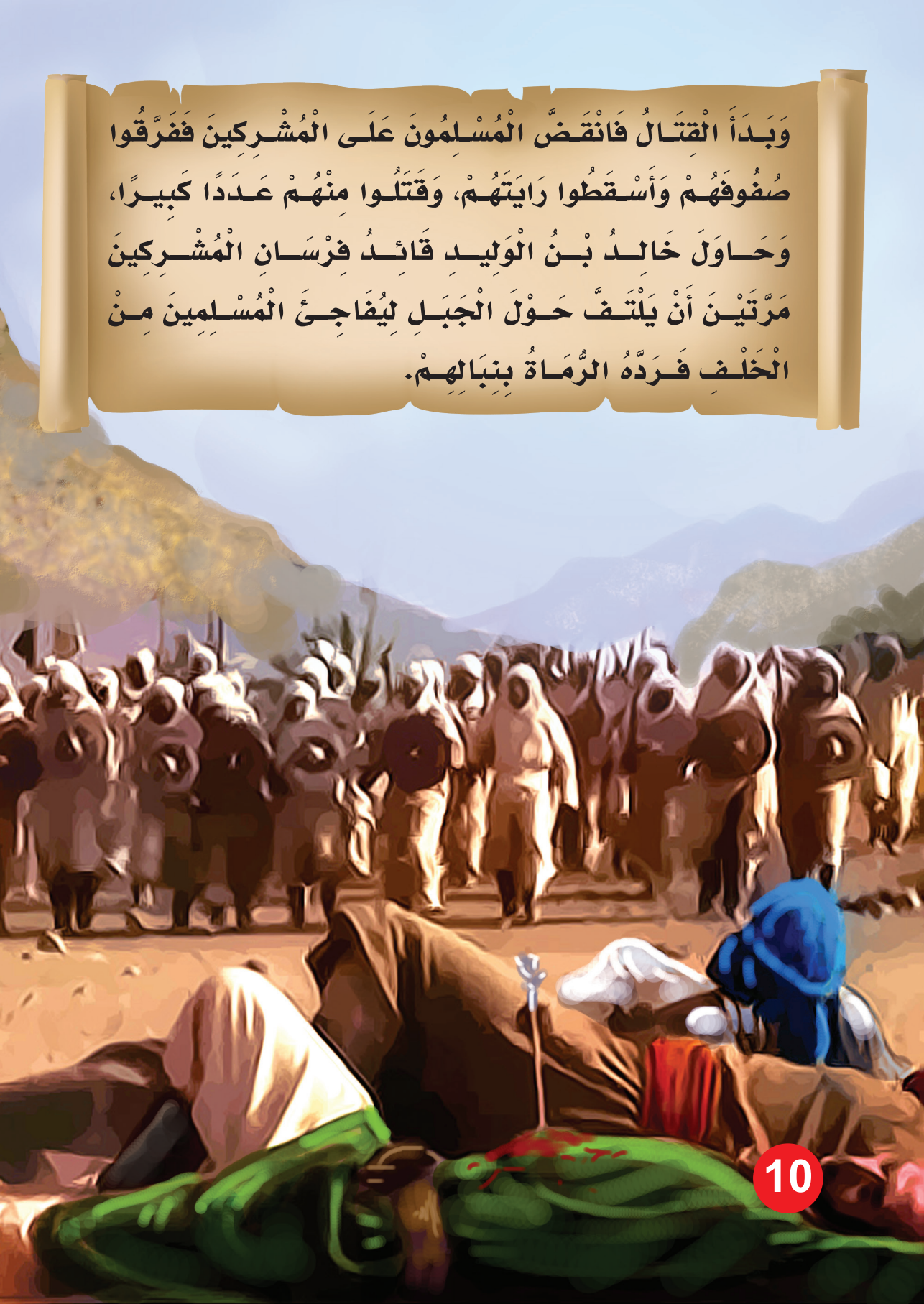

وَظَنَّ الرُّمَاةُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ انْتَصَرُوا فَتَرَكُوا مَوَاقِعَهُمْ وَنَزَلُوا لِجَمْعِ الْغَنَائِمِ، فَالْتَفَّ فُرْسَانُ الْمُشْرِكِينَ بِقِيَادَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مِنْ خَلْفِ الْجَبَلِ وَفَاجَأُوا الْمُسْلِمِينَ.

فَاضْطَرَبَتْ صُفُوفُ الْمُسْلِمِينَ، وَأَشَاعَ الْمُشْرِكُونَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَانْهَارَ الْجَيْشُ، وَاسْتُشْهِدَ سَبْعُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، مِنْهُمْ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ.

وَقَدْ سَقَطَ النَّبِيُّ ﷺ فِي إِحْدَى الْحُفَرِ وَجُرِحَ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ وَكُسِرَتْ إِحْدَى أَسْنَانِهِ، لَكِنَّهُ اسْتَمَرَّ فِي قِيَادَةِ الْجَيْشِ وَأَمَرَهُمْ بِالانْسِحَابِ إِلَى الْخَلْفِ لِتَقْلِيلِ الْخَسَائِرِ، وَفَرِحَ الْمُشْرِكُونَ بِانْتِصَارِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.